

شهيد

مهدي حسن

تاريخ الميلاد:

1 يوليو، 2001

تاريخ الاستشهاد:

20 يوليو، 2024

المحافظة:

ঢাকা

المنطقة:

মুন্সিগঞ্জ



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب

مكان الاستشهاد: شونير آخرا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في فجر الأول من يوليو عام ٢٠٠٣م بزغ نور الشهيد مهدي حسن في قرية راي بارا بمحافظة مونشيانج، ليكون الابن الوحيد لأسرة فقيرة، حملت في قلبها أملاً كبيراً بأن يكون ابنها منارةً في دروب العلم والنجاح. لم تلبث الأسرة أن انتقلت إلى قرية جاوشار بمحافظة نارايانجانج، حيث بنى الأب، محمد سناء الله، العامل اليومي البسيط، منزلاً متواضعاً فوق قطعة أرض صغيرة حصلوا عليها من جهة الأم، شيرين بيجوم، تلك المرأة التي لم تعرف للراحة طعماً إلا في ابتسامة ابنها.

كانت الظروف المالية الصعبة رفيقاً دائماً للعائلة، فالأب يعمل موظفاً من الدرجة الثالثة في أحد المصانع المحلية، بدخل لا يتجاوز عشرة آلاف تاكا شهرياً، يكاد به متطلبات الحياة، ويصارع به غول الفقر. ومع ذلك، لم يسمح للأحلام أن تذبل، فأصر على أن يلحق مهدي بمعهد غازاريا للعلوم والتكنولوجيا، ليحقق حلم الأسرة في أن يصبح ابنهم مهندساً يرفع رأسهم بين الناس.

لم يكن الشهيد مهدي حسن منخرطاً في أي حزب سياسي، بل كان شاباً نقي السيرة، متفانياً في طلب العلم، يعمل في التدريس الخصوصي ليغطي نفقات دراسته ويساعد أسرته بمبلغ زهيد بعد أن يسد احتياجاته الشخصية. كان مثال الابن البار، الذي يفيض قلبه بالعطاء، وتنفض روحه بالأمل، ويزرع في عيون والديه بذور الرجاء بمستقبل أفضل.

تفاصيل الحادثة: ملحمة الفداء والبطولة

في الثامن عشر من يوليو ٢٠٢٤، أعلن الطلاب المشاركون في الحركة المناهضة للتمييز إضراباً شاملاً في أرجاء البلاد، فارتعدت أوصال الحكومة الديكتاتورية، وسارعت إلى فرض حظر تجول صارم في محاولة يائسة لقمع الثورة.

وفي صبيحة السبت، العشرين من يوليو، خرج مهدي حسن من منزله، يحمل قلباً نابضاً بالإيمان، وعينين تلمعان بالأمل، لينضم إلى صفوف الطلاب المحتجين أمام بنك "داتش بنغلا" في منطقة "شونير آخرا".

لم يكن يدري أن هذا اليوم سيكون آخر عهده بالدنيا، وأن رصاصات الغدر ستطفئ شمعة حياته في ريعان الشباب.

في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً، حلقت طائرة هليكوبتر تابعة لقوات "راب" فوق رؤوس المتظاهرين، وأطلقت رصاصتين غادرتين: الأولى اخترقت الجانب الأيسر من صدر مهدي، والثانية أصابت رأسه، فتهاوى جسده النحيل على الأرض، مخرجاً بدمائه الطاهرة، بينما تحولت المنطقة إلى ساحة معركة، تعج بأصوات الرصاص وصيحات الألم.

صرخة الأب المفجوع: يروي الأب المكلوم، محمد سناء الله، تفاصيل اللحظات المريرة:

في صباح السبت ٢٠ يوليو، خرجت للعمل كعادتي. وعندما عدت مساءً ولم أجد مهدي في المنزل، اتصلت بهاتفه المحمول. بعد عدة رنات، أجابني شاب وأخبرني بأن مهدي لم يعد على قيد الحياة. فقدت وعبي تقريباً، وبعد مواجهة العديد من العوائق، وصلت إلى موقع الحادث لأجد جسد ابني مسجى على الطريق، وقد اخترقت الرصاصة رأسه وأخرجت أجزاء من مخه. حملت جسده بلا حياة في كيس بلاستيكي وأعدته إلى المنزل بمشقة. وفي الساعة الثانية من صباح الأحد، وبمساعدة أهل المنطقة، أقمنا صلاة الجنازة على جثمانه.

لم يستطع الأب أن يكتُم دموعه وهو يردد:

الذين قتلوا ابني بهذه الطريقة الوحشية لن يفلتوا من العقاب.
دموع الأم المكلومة: أما الأم، شيرين بيجوم، فقد كانت تحتضن بطاقة هوية ابنها الجامعية، وتبكي بحرقة لا توصف، وتقول: كان لدينا الكثير من الأحلام. لماذا قتلوه؟ ما الذي فعله مهدي؟ كيف سنعيش الآن؟
منذ وقوع الحادث، لم تجف دموعها، تنهار بالبكاء كلما تذكرت فلذة كبدها، فقد سلبت الديكتاتورية ليس فقط شاباً واعداً، بل سلبت أيضاً أحلام وآمال والديه، وآخر ملاذ لهما في هذه الحياة.

الشهيد مهدي حسن في سطور

الاسم الكامل: مهدي حسن

تاريخ الميلاد: ١ يوليو ٢٠٠٣ م

اسم الأب: محمد سناء الله (عامل يومي، ٥٠ عاماً)

اسم الأم: شيرين بيجوم

الدخل الشهري: ١٠,٠٠٠ تاكا

مكان الميلاد: منطقة مونشيغانج

المؤسسة التعليمية: معهد غازاريا للعلوم والتكنولوجيا

العنوان الدائم: قرية بورا رايبابارا، مركز غازاريا، محافظة مونشيغانج

العنوان الحالي: قرية جاوتشار، الحي رقم ٩، اتحاد بيروزبور، مركز سونارجاون، نارايانجانج

مكان الاستشهاد: منطقة شونير أورا

تاريخ الاستشهاد: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤ م الساعة ١٢ ظهراً

سبب الإصابة: رصاص موجه من طائرة هليكوبتر تابعة لقوات "راب" أصاب الجانب الأيسر من صدره ورأسه

الحالة الأسرية: ابن وحيد لأبوين فقيرين

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

1. توفير مصدر دخل دائم للأب والأم، يضمن لهما حياة كريمة بعد فقدان السند والمعين.
2. رعاية نفسية واجتماعية للأم المفجوعة، لمساعدتها على تجاوز آثار الفاجعة.
3. تخليد ذكرى الشهيد، من خلال إقامة مجلس دعاء سنوي في القرية أو المعهد الذي درس فيه، ليظل اسمه منقوشاً في ذاكرة الأجيال.

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ٩:١١١)

الحديث الشريف

للشهيد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

